المقاطع في اللغة الغربية وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية التربية للبنات

قسم اللغة العربية

(المعجم العربي وعلم الأصوات)

(أنواع المقاطع في اللغة العربية)

اسم التدريسي

أ.د.صالح ذيب صالح

م.م.رغد عبد الكريم سلوم

Salih_theb@tu.edu.iq

الايميل الجامعيRaghad.abdulkarim@tu.edu.iq

المقطع الصوتي هو وحدة نطقية تتكون من صوت أو أكثر، يجتمع فيها عدد من الحروف لتُكوّن جزءًا من الكلمة يتم النطق به دفعة واحدة وفهم المقاطع الصوتية ضروري لدراسة علم الأصوات، العَروض، والإملاء.

المقطع في اللغة: بمعنى القطع، وهو إبانة بعض أجزاء الشيء من بعض، وهو على وزن (مَفْعَل) اسم مكان من (قطع)، ومقطع كل شيء ومنقطعه آخره حيث ينقطع.

والمقطع في اصطلاح الأصواتيين أقرب إلى قول العرب مقطعات الكلام، أي أجزاؤه التي يتحلل إليها ويتركب منها، وعلى الرغم من معرفة بعض علماء العربية القدماء بحقيقة المقطع، لكنهم لم يعنوا بدراسته، بل العناية به ودراسته والتوسع في ذلك هو من عمل الأصواتيين المحدثين متأثرين بالدرس الصوتي الغربي.

والمقطع الصوتي عمل سهل وميسور، ويستطيع تمييزه المتعلمون الصغار في مراحل التعليم الأولى.

أهمية المقطع:

1- يساعد في التقطيع الصوتي للكلمات

2- يستخدم في تعليم القراءة والكتابة

3- مهم في العروض الشعري لفهم البحور

ويُستخدم في تقنيات النطق الصوتي واللغة الآلية وهو كل جزء منطوق من أجزاء الكلمة، نتيجة إخراج دفعة هوائية من الرئتين يستريح عند نطقها النفس

ويعد المقطع حجر الأساس في علمي العروض والأصوات، إذ يتم تقطيع الأبيات الشعرية أولاً إلى مقاطع، ويتم التمييز ما بين المقاطع القصيرة والمقاطع الطويلة، ومن ثم يتم تجميع هذه المقاطع بناء على أسس إيقاعية معينة في وحدات أكبر تسمى "تفعيلات"، مثل مفاعلتن أو فعولن، إلخ، وأخيراً

تشكل هذه التفعيلات ما يسمى بـ"البحر"، مثل البحر الطويل أو البسيط أو المديد وغيرهم، بناء على أسس معينة أيضا.

واختلفت آراء علماء الأصوات في تعريف المقطع الصوتي، بناء على نظرة كل واحد منهم إليه وتعريفه له من الزاوية التي ينظر منها إليه إلا أنه هناك اتجاهان رئيسان في تعريفه:

الاتجاه الأول: هو الاتجاه الفونيتيكي، وهو الاتجاه الذي يعنى بدراسة أصوات اللغة ويبين كيفية نطقها وطبيعتها الفيزياوية.

ومن أهم تعريفات هذا الاتجاه أنه أصغر وحدة في تركيب الكلمة. أو هو تتابع من الأصوات الكلامية له حد أعلى أو قمة سمعية طبيعية، بغض النظر عن العوامل الأخرى مثل: النبر وغيره

والاتجاه الآخر : هو الاتجاه الفونولوجي، وهو الاتجاه الذي يعنى بدراسة القوانين الصوتية والتعرف على مدى تاثر الأصوات بعضها ببعض عند تركيبها

ومن أهم تعريفات هذا الاتجاه أنه الوحدة الأساسية التي يؤدي الفونيم وظيفة داخلها، أو هو عبارة عن قمة إسماع غالبا ما تكون صوت علة مضافا إليها أصوات أخرى.

وعليه فإن المقطع الصوتي هو أي جزء من أجزاء الكلمة يجوز الوقوف عليه دون تشويه الكلمة، مثل كلمة (راسلت) فهي على ثلاثة مقاطع أولها مقطع طويل (رأ) والثاني مقطع قصير (سل) والثالث مقطع قصير (ت).

ونختار هنا تعريف المقطع في اللغة العربية والذي يمتاز بالدقة، وهو: (مجموعة أصوات تنتج بضغطة صدرية واحدة، تبدأ بصوت صامت يتبعه صوت صانت قصير أو طويل) ، وقد يأتي متبوعا بصوت صامت أو اثنين، ويكون الصوت الصائت فيه قمة الإسماع بالنسبة إلى الأصوات الأخرى التي يتألف منها المقطع.

:أنواع المقاطع في العربية

قبل أن نبين أنواع المقاطع في اللغة العربية، لا بد من تحديد الرموز التي سنستخدمها في تحديد أنواع المقاطع، فالرمز : (ص) سنرمز به إلى (الصامت)، والرمز : (ح) سنرمز به إلى الصائت القصير، والصوائت القصيرة هي: الضمة، والكسرة، والفتحة)، والرمز : (ح ح) سنرمز به إلى الصائت الطويل، والصوائت الطويلة هي: الألف الساكنة المفتوح ما قبلها، والواو الساكنة المضموم ما قبلها، والياء الساكنة المكسور ما قبلها، والعلاقة بين حرف الحاء (ح) والصائت أن الصوائت تسمى بالحركات أيضا عند الأصواتيين، فالصائت القصير يسمونه الحركة القصيرة، والصائت الطويل يسمونه الحركة الطويلة

1- المقطع القصير المفتوح المتكون من (صامت) + صائت قصير)، مثل: كتب، ففيه ثلاثة مقاطع ((قصيرة مفتوحة : (ك تَ (بَ) ويرمز إليه بـ: (ص ح

وبعد هذا المقطع الذي يتكون من صامت قصير يتبعه صائت قصير الأكثر انتشارا في اللغة، وهو موجود في جميع لغات العالم، ولا توجد أية قيود على توزيع هذا المقطع في اللغة العربية، فهو يوجد بحرية في بداية الكلمة وفي منتصفها وفي آخرها، كما لا توجد أية قيود على نوعية الصوامت والصوائت التي يتألف منها، فأي صامت في اللغة يمكن أن يحتل أوله وأي صانت يمكن أن يحتل آخره

2- المقطع الطويل المفتوح المتكون من (صامت) + صانت طويل)، مثل مقاطع كلمة: (تؤدينا) ، ((ففيه ثلاثة مقاطع طويلة مفتوحة: هي: نؤدي (نا) ويرمز إليه بـ: (ص ح ح.

هذا المقطع أيضاً من المقاطع الواسعة الانتشار في اللغة العربية، ولا توجد أية قيود تذكر على توزيعه، حيث إنه يوجد في بداية الكلمة، وفي وسطها، وفي آخرها، والفرق بين هذا المقطع والمقطع السابق يتعلق فقط في طول الصائت، فالصائت هنا طويل في حين أنه قصير في المقطع السابق، إلا أن هذين المقطعين يشتركان في سمة تميزهما عن بقية المقاطع الأخرى، وهي أن هذين

المقطعين مفتوحان، أي أن الصائت فيهما لا يتبعه أي صامت، في حين أن بقية المقاطع الأخرى تنتهي بصامت أو صامتين.

3- المقطع القصير المغلق بصامت المتكون من (صامت) + صائت قصير + صامت

(مثل : (مَنْ - لَمْ - لَنْ)، ويرمز إليه بـ: ص ح ص.

هذا المقطع أيضاً من المقاطع الواسعة الانتشار في اللغة العربية ، تماماً مثل المقطعين الأولين، ولا توجد أية قيود على توزيعه في الكلمات، إذ إنه يوجد في بداية الكلمة ووسطها وآخرها

هذه المقاطع الثلاثة يمكن اعتبارها المقاطع الأساسية في اللغة، فعلاوة على إمكانية وجودها في بداية ووسط ونهاية الكلمات بحرية، فهي توجد بحرية أيضاً في جميع أحجام الكلمات من حيث عدد المقاطع المكونة لها

4-(المقطع الطويل المغلق بصامت المتكون من (صامت) + صائت طويل + صامت (

مثل: (كان ، قال في الوقف، والمقطع الأول من كلمة (ضالين) في أثناء الكلام، ويرمز إليه بـ ص ح ح ص))

هذا المقطع، كما تبينه الأمثلة السابقة، يمكن وجوده في بداية الكلمة ووسطها وآخرها، ولكن هناك بعض القيود على توزيعه، إذ إن هذا المقطع أكثر تكراراً في نهاية الكلمة الساكنة الآخر منه في بدايتها أو وسطها بغض النظر عن حجم الكلمة.

ه- المقطع القصير المغلق بصامتين المتكون من (صامت) + صائت قصير + صامتين في حالة الوقف، مثل (نَهْرُ ، بَحْز)، ويرمز إليه بـ ص ح ص ص.

.